

أثر برنامج القبعات الست للتخفيف من التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

أ.م.د. وجدان عبد الامير ثبيت الناشي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى

The effect of the Six Hats program to reduce school bullying among fourth grade students**Asst.Prop.Dr.Wijdan AbdulAmeer Thabeet Alnashy
Al Mustansiryah University/ Faculty of Basic Education**wjdan.nashi@yahoo.com**Abstract**

The aim of the current research is to identify the impact of the Six Hats program on reducing school bullying among fourth-grade primary students. The researcher prepared a measure of bullying that is indicated by teachers to diagnose bullying among their students. The validity and reliability of the scale have been verified and proven. The school (Musa Al-Kazim) was chosen in the second Karkh in the city of Baghdad, and the program was implemented in it, and one of the fourth classes was chosen randomly. (14) students were diagnosed as bullies (10) were males and (4) were females. They were introduced to the program for a month. they applied a pre-test on them, and then after the end of the of the Six Hats Program for (De Bono). The school bullying measure was applied a second time as a post-test that was marked by the teachers. and after applying the T-test, it was found that there were statistically significant differences between pre-test and post-test for group members and in favor of pre-test, which indicates a reduction in the degree of bullying in bullying children after applying the Six Hats program for thinking. The researcher recommended the application of cognitive programs and strategies, including the Six Hats program in primary schools to reduce school bullying, as well as enter the teachers courses for the application of such programs.

Key words: school bullying, Six Hats program, fourth graders, teachers, De Bono.

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على اثر تطبيق برنامج القبعات الست على خفض التنمر المدرسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد اعدت الباحثة مقياس التنمر الذي يؤشر من قبل المعلمين لتشخيص التنمر عند تلاميذهم، وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته. وقد اختيرت مدرسة (موسى الكاظم) في مديرية الكرخ الثانية في مدينة بغداد، وتم تطبيق البرنامج فيها واختير احد صفوف الرابع عشوائياً تم تشخيص (14) تلميذ منهم بانهم متممرين (10) منهم ذكور و (4) منهم اناث، وتم ادخالهم البرنامج خلال مدة شهر تم قبلها تطبيق اختبار قبلي عليهم، ومن ثم بعد انتهاء تطبيق برنامج القبعات الست ل(دي بونو) تم تطبيق مقياس التنمر المدرسي مرة ثانية كأختبار بعدي تم تأشيرته من قبل المعلمين، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مترابطين تبين ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لافراد المجموعة ولصالح الاختبار القبلي، مما يدل على خفض درجات التنمر لدى الأطفال المتممرين بعد تطبيق برنامج القبعات الست للتفكير. واوصت الباحثة بتطبيق برامج واستراتيجيات معرفية ومنها برنامج القبعات الست في المدارس الابتدائية للخفض من التنمر المدرسي، فضلاً عن ادخال المعلمين في دورات تأهيلية لتطبيق مثل هذه البرامج.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، برنامج القبعات الست، تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، المعلمين، دي بونو.

مشكلة البحث

تعد مشكلة التمر المدرسي من المشكلات التي تهدد الامن المدرسي والاجتماعي للطلبة، ورغم ذلك نجد ان الدراسات والبحوث مقلّة في هذا الجانب مقارنة بأهمية تأثيره التربوي والإنساني على طلبة المدارس. فنجد الساحة البحثية العراقية تفتقر الى إحصاءات لحالات التمر، وأدوات تشخيص التمر، والتي يفترض ان تبحث في المراحل العمرية. ويعد التمر مشكلة كبيرة لأنه يسبب ألاماً جسدية ونفسية، كما ان وجود التمر في الفصل الدراسي يعمل على اشاعة الفوضى ويعمل على عرقلة عملية التعلم وعدم الاستفادة من البرامج التعليمية، فمن يقوم بالتمر (المتتمر) ومن يقع عليه الفعل (الضحية) كلاهما يعاني مشكلة نفسية واجتماعية، وغالبا ما نجد اهل ضحايا التمر لا يعلمون شيئا عما يحدث بأبنائهم في المدرسة. وبعض الاسر قد تقوم بأدوار وممارسات عديدة تشجع على التمر اثناء تربيتهم لأولادهم وبشكل ضمني او بشكل واضح ملموس من خلال افعال التهيب او بث القلق والخوف في نفوس الاطفال عند معاقبتهم كما ان بعضهم يتعامل مع الطفل بطريقة سيئة من خلال اشعاره بانه لا قيمة له او انه غير محبوب او غير مرغوب فيه او سبه بالشتم واهانتته امام الاخرين ونتيجة هذا كله ينمو الطفل وهو يحمل بداخله اثار هذه الاساليب وتجعله يفقد ثقته بنفسه وبمن حوله وقد يتحول هذا الشعور الى سلوك عدواني تجاه الاخرين والى التمر. لذلك فنجد ان هناك حاجة ملحة لأجراء على هذه الدراسة ومحاولة ايجاد برنامج مثل برنامج قبعات الست لتساعد في علاج ظاهرة التمر لدى الاطفال (الناشي، 2019: 80).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: هل هناك اثر لتطبيق برنامج قبعات الست على خفض مستوى التمر للتلاميذ؟

اهمية البحث

على الرغم من ان البحث في ظاهرة التمر يعد حديثا في العالم العربي لقلة الدراسات العربية في هذا المجال الا ان قضية التمر احتلت درجة عالية من الاهتمام لدى الكثير من الدول بحلول عام (2000) كما في الكثير من دول اوروبية كما في إنكلترا، وفي استراليا وكندا ونيوزلندا وكثير من المراكز البحثية المتطورة حول العالم (اورتيجا، 1998: 593). ولقد بدا اهتمام البحث الرئيسي في التمر في الدول الاسكندنافية عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول التمر في المدارس في بيرجن في النرويج منذ عام (1983) واستمرت لمدة عامين ونصف العام، قامت خلالها بضبط حوالي (2500) طالب متهمين بالتمر، ثم تم اعداد حملات في النرويج لمقاومة ومنع للتمر على مستوى جميع المدارس الابتدائية والثانوية، وقد نُظمت اول حملة تحت اشراف الباحث (اولويس، Olweus) لمدة اربع سنوات من عام 1990 الى عام 1994 (اورتيجا، 1998: 594).

ولقد حظي التمر المدرسي باهتمام كبير وملحوس من الباحثين على المستوى العالمي، اذ يعد اكثر اشكال العدوان انتشارا في المدارس وله اثاره السلبية على نفسية الطلاب وعلى حقهم في التعليم في بيئة امنة بدون خوف بوجه خاص، والمناخ المدرسي بشكل عام.

ويعد تنامي الاهتمام بظاهرة التمر في المدارس وتطور الدراسات حولها الى عدة من الاسباب منها: الاثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما ادى بهم الى الانتحار او الى التفكير فيه، والى عدم وعي الاهالي بالإساءة الجسدية او النفسية او كليهما ويقصد بها الافعال السلبية عندما يحاول الشخص متعمدا ان يلحق الاذى بشخص اخر، ويمكن ان تكون بالكلمات مثلا بالتهديد والتوبيخ والاعاضة والشتم، ويمكن ان تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن ان تكون الافعال السلبية بدون استخدام الكلمات او التعرض الجسدي مثل التكتيش بالوجه او الاشارات الغير اللائقة (اورتيجا، 1998: 594).

ويعرف ميلر (Mellor) التمر في المدرسة بانه العنف العقلي او الجسدي طويل الامد الذي يمارسه فرد او مجموعة ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه او نفسها في ذلك الوضع الواقعي.

على الرغم من ان التتمر له اشكال عديدة الا ان هناك عناصر رئيسة لسلوك التتمر وهي (ان يكون متمعدا سواء كان جسديا او لفظيا او بشكل غير مباشر، وان يكون السلوك متكررا وخلال فترات ممتدة من الوقت، وان يحدث داخل إطار علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا او معنويا (إسماعيل، 2010: 160).

ويؤكد اولويس وسو (Olweus & Sue) انه عندما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية فان ذلك لا يسمى تتمر، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الاثارة والمزاح بين الأصدقاء إن لم يكن المزاح ثقيل ومتكرر فإنه حينها مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له يدخل ضمن دائرة التتمر (إسماعيل، 2010: 161).

ويمكن اعتبار التتمر المدرسي شكلا من اشكال إساءة الانداد، وما يجعل التتمر المدرسي مختلفا عن اشكال الاساءة او العنف الاخرى مثل العنف ضد الأطفال والعنف المنزلي، هو البيئة التي يحدث فيها ذلك العنف وشكل العلاقة بين أطراف الاعتداء. ومما هو جدير بالذكر في هذا المجال ان صراعات الرفاق في المدرسة لاتعد تتمر بينهم وتختلف في خصائصها عن خصائص التتمر، فيميز وينهولد (Weinhold) خصائص صراعات الرفاق عن خصائص التتمر بانها حرية التعبير بين الرفاق والرغبة في التواصل في ما بينهم والعلاقة بينهم ولهم خيار التفاوض والتحرر، بينما يصف التتمر بانه تصرف عدواني مؤذي ومتكرر بالطبيعة حيث هناك تفاوت بالقوة بين المعتدي والضحية (إسماعيل، 2010: 161).

ويزداد التتمر المدرسي خلال السنوات الدراسية في المرحلة الابتدائية ويصل ذروته في المرحلة المتوسطة، ويقف خلال المدرسة الثانوية، ويتناقص التتمر الجسدي مع التقدم بالعمر، ويبقى التتمر اللفظي ثابتا. وتشير عديد من الدراسات الا ان المتتمرين غالبا ما يأتون من بيوت يستخدم فيها العقاب الجسدي، ويتعلمون بذلك الرد بديلاً كوسيلة للتعامل مع المشكلات، ومن منازل تغتفر الى الحب والدفء الابوي وغالبا ما يكون ضحايا التتمر لأباء مبالغين في حرصهم ورعايتهم. ولكن لم تجد الدراسات تأثير لبعض العوامل في التتمر مثل حجم المدرسة والتكوين العنصري، ووضع المدرسة (عام، في الضواحي، في المدينة)، وبعض السمات الجسدية والاختلافات المظهرية كالوزن واللباس وارتداء النظارات الطبية والتحدث بلهجة غير مألوفة لعدم تأييد البحوث لها ودعم صحتها (القحطاني، 2008: ب).

وفي سياق العلاقة غير المتوازنة في موقف التتمر يتصف كلا طرفها بمواصفات معينة، فالمتتمرين يتصفون بالغرور وحاجتهم للشعور بالقوة والرغبة في السيطرة على الاخرين واطهار عدم التعاطف تجاه ضحاياهم، بل ويستمدون الرضا من الحاق الاذى بهم وغالبا ما يدافعون عن تصرفاتهم مبررين بان الضحايا يقومون باستفزاجهم بطريقة او بأخرى ولا يهابون الكبار، ولا يطيعون القواعد المدرسية ومعادين للمجتمع. والضحايا ويتصفون بالخجل وضعف الثقة بالنفس والحذر والعزلة وقلة الاصدقاء ونقص مهارات تأكيد الذات وتقدير الذات المنخفض والضعف الجسدي والنفسي (القحطاني، 2008: ج).

وتظهر اثار التتمر السلبية على المتورطين فيه والتي قد تستمر للبلوغ عند المتتمرين على شكل مستويات عالية من مشاكل السلوك والكره للمدرسة وارتكاب المخالفات القانونية والانحراف الجنسي وتعاطي المخدرات ومواد الادمان بشكل عام والجنوح للجرام بينما تظهر عند الضحايا مستويات عالية من القلق وعدم الشعور بالامن والاكتئاب والوحدة والتعاسة وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والاعراض الجسدية والعقلية وانخفاض تقدير الذات لديهم والتفكير الانتحاري (القحطاني، 2008: ج)، (إسماعيل، 2010: 160).

مما تقدم يمكن ان تبرز اهمية البحث الحالي في كونه:

- 1 - البحث الحالي بعد المحاولة للكشف عن أثر برنامج القبعات الست في خفض التتمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2 - لا توجد دراسة ترمي الى أثر برنامج القبعات الست في خفض التتمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3 - الزيادة في المعرفة النظرية لبرنامج القبعات الست الذي يشكل موضوعا حيويًا شغل حيزًا كبيرًا من اهتمامات علماء النفس بشكل عام وعلماء النفس المعرفيين بشكل خاص فضلًا عن الأهمية التطبيقية لهذا المتغير في المجالات التربوية والمهنية والاجتماعية والسريرية.

4 - تعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات والبحوث العلمية التي تمت في ميادين القبعات الست والتتمر.

هدف البحث

يستهدف البحث الحالي الى تعرف أثر برنامج القبعات الست في التخفيف من التتمر لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للتتمر لدى المجموعة التجريبية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي:

بتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية للدراسة الصباحية (2018 - 2019).

تحديد المصطلحات

1- التتمر المدرسي:

عرفه ميلر (Mellor، 1997) بأنه عنف طويل المدى يقوم به فرد او مجموعة افراد نحو فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه. كما عرفه قطامي والصريرة (2009) الطالب المتمتمر بأنه: الطالب الذي يقوم بشكل متعمد بإيذاء طالب اخر او التسبب بتخويفه او ارعابه من خلال التهديد بالاعتداء , ويكون بوضع افضل من الضحية سواء كان اكبر حجما او امرا او قوة وتكون لديه نية في الايذاء والتسبب بالالم النفسي والجسدي للضحية (قطامي والصريرة، 2009: 30).

وقد عرفت الباحثة التتمر المدرسي نظرياً بأنه: سلوك مقصود ومتكرر يقوم به الطالب المتغطرس اتجاه طالب اخر، يتسم الأول بالإيذاء والاساءة والتخويف والتهديد والاعتداء الجسدي او اللفظي والايلام النفسي بهدف السيطرة على الضحية دون الاهتمام بمشاعره وحقوقه.

اما التعريف الاجرائي للتتمر: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على المقياس الذي أُعد في هذا البحث.

2- برنامج القبعات الست:

عرفه دي بونو (2002) بأنه: رموز تعبر فيه القبعات عن نماذج في التفكير، تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول موضوع ما ثم الانتقال الى نمط اخر في الموضوع نفسه، اذ ان التفكير عملية نظامية منضبطة (دي بونو، 2002: 16).

وعرفه (الهاشمي والدليمي، 2008) بأنه: برنامج ذهني يجعل التفكير واضحا وبسيطا وأكثر فاعلية وانتاجا، وبعيدا عن التعقيد والارباك (الهاشمي والدليمي، 2008: 58).

وقد تبنت الباحثة تعريف دي بونو تعريفاً نظرياً اما التعريف الاجرائي للباحثة: هو برنامج يقوم على فكرة ست قبعات لكل قبة لون معين يستعمله الباحث مع طلبة المجموعة التجريبية في الصف وكل قبة مسؤولة عن نوع معين من السلوك او التفكير.

الإطار النظري

نشأة مفهوم التتمر

كانت بداية ظهور مفهوم التتمر لدى تلاميذ المدارس، حيث ان معظم الباحثين ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان الاكثر صلاحية لنشأة وممارسة هذا السلوك.

والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية والانفعالية والاكاديمية التي تترك انعكاساتها على كل من المتمم والضحية. وعلى الرغم من ان سلوك التتم في البيئة المدرسية ارتبط ظهوره بنشأة هذه المؤسسات التربوية، الا ان الباحثين من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة ولم يأخذوها بحمل الجد على اعتبار ان ما يحدث بين التلاميذ في المدارس هو نوع من انواع الدعاية البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الاقران والتي تظهر ثم لا تلبث ان تتلاشى تلقائياً الى ان جاء العالم (اولويس، Olweus) ليفتح اعيننا على هذه الظاهرة وهذا المصطلح الجديد الذي تناوله الباحثين بعدها بالدراسة والبحث. ويعد التتم المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين سواء كان بصورة جسدية او لفظية او نفسية او اجتماعية او الكترونية من المشكلات التي لها اثار سلبية سواء على القائم بالتتم او على ضحية التتم او على البيئة المدرسية بأكملها. اذ يؤثر التتم المدرسي في البناء الامني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي لذلك نجد ان العدوان الجسدي مع هؤلاء المتممين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في اي مستوى تعليمي كما انه يشعر الطالب (ضحية التتم) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه بالإضافة الى انه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح كما انه قد ينتهي من المشاركة في الانشطة المدرسية او يهرب من المدرسة خوفاً من المتممين، اما بالنسبة للمتمم فانه قد يتعرض للحرمان او الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما انه قد ينخرط مستقبلاً في اعمال اجرامية خطيرة (جوج، 2012: 190)، فقد تؤدي الى آثار مدمرة كحالات الانتحار او التفكير بالانتحار خاصة للضحية نتيجة لتعرضه المستمر للإساءة المعنوية او اللفظية او الجسدية (اورتيجا، 1998: 594).

ويعد التتم المدرسي شكلاً من اشكال التفاعل العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يتكرر يومياً في علاقات الاقران في البيئة، ويعتمد على (النموذج الاجتماعي - المعرفي) القائم على السيطرة والتحكم والادعان بين الطرفين احدهما متمم وهو الذي يقوم بالاعتداء والاخر ضحية وهو المعتدى عليه، تسبقها نية وقصد متعمد تعكسه ثقافة الاقران باعتبارها سلوكاً ثابتاً لتلك الثقافة التي تعاملت مع مفهوم التتم بوصفه مصطلحاً حاصلاً للعنف المدرسي (جوج، 2012: 191).

انواع التتم

يقسم التتم الى عدة انواع منها:

- 1 - التتم اللفظي: وهو تلفظ الشخص المتمم بألفاظ مهينة للشخص الاخر او مناداته بأسماء سيئة لا يحبها الشخص والسخرية منه وتهديده.
- 2 - التتم الجسدي: وهو ايداء الشخص عن طريق ضربه واهانته وايدائه في جسده ودفعه بقوة.
- 3- التتم الاجتماعي: وهو ايداء الشخص معنوياً كتركه وحيداً ودفع الاخرين الى ترك صحبتته واخبارهم بعدم مصادقته او التعرف عليه.
- 4- التتم الجنسي: وهو ايداء الشخص باستخدام الالفاظ والملامسات غير اللائقة.
- 5- التتم في العلاقة الشخصية والعاطفية: وهو ايداء الشخص بنشر الاكاذيب والاشاعات التي تسئ اليه.
- 6- التتم الالكتروني: وهو التتم الذي يتم عن طريق استخدام المعلومات ووسائل وتقنيات الاتصالات كالرسائل النصية والمدونات والالعاب على الانترنت عن طريق تنفيذ تصرف عدائي يكون الهدف منه ايداء الاخرين (القحطاني، 2012).

اسباب التتم عند الاطفال والمراهقين

العوامل الشخصية:

هناك عدة دوافع مختلفة يصدر عنها سلوك التتم، فقد يكون تصرفاً طائشاً، او عندما يشعر بالملل يصدر عنه هذا السلوك، كما انه قد يكون السبب في عدم ادراك ممارسي سلوك التتم وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الافراد، او لانهم يعتقدون ان الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التتم لدى اطفال اخرين مؤشراً على قلقهم او عدم سعادتهم في بيوتهم

او وقوعهم ضحايا للتمتر في السابق، وان بعض الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الاقتران يجعله عرضه للتمتر (Alkinson and Hornby, 2002).

العوامل النفسية:

هذه الاسباب اساسا مبنية على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والاحباط والقلق فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية وجسمية تدفع الفرد الى ادراك بعض الاشياء من نوع معين وان يشعر الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشيء وان يسلك سلوكا خاصا وعندما يشعر الطفل او المراهق بالاحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا ولا يجد اهتمامه بقدراته وميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر بالانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق اهدافه مما يؤدي الى سلوك العنف على الاخرين (الشهري، 2003).

العوامل الاجتماعية:

تمثل الاسباب والعوامل الاجتماعية بكل ما يحيط الفرد من الاسرة، وجماعة الاقتران، والمجتمع المحلي، ووسائل الاعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الاسرة تتراوح معاملة الاباء للأبناء التي قد تصل الى التدليل الذي قد يبلغ حد ترك الجيل الى الخراب كذلك غياب الاب عن الاسرة، ووجود مشاكل طلاق بين الزوجين، والعنف الاسري الذي يسود في بعض الاسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتمتر لدى الأبناء، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مؤثرات اساسية هي: الاسرة، والمجتمع، والاعلام (العنزي، 2004). وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل الحالة الاقتصادية من تندي دخل الاسرة، وامية الاباء والامهات، وظروف الحرمان والقهر النفسي والاحباط من اهم العوامل التي تدفع الطالب الى ممارسة سلوك التتمتر داخل المدرسة.

العوامل المدرسية:

وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب ونوع العقاب، وغياب اللجان المختصة، والعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه الذي لا يقف عند حدود اذعان الطالب عن سماعه واطاعته، فلا بد ان يدرك ان الإذعان الظاهر مؤقت يحمل بين طياته الكراهية وينتشر ليكون رأيا مضادا بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل ان يصل الى درجة التتمتر المضاد، سواء كان مباشر او غير مباشر وقد يكون سبب ضعف التحصيل الدراسي للطالب والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والاهل والظروف والعوامل الاسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، والتمييز بين الطلبة من قبل المعلم، وعدم المام المعلم بالمادة الدراسية. كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية واظهار سلوك التتمتر من قبل بعض الطلبة (الشهري، 2003).

النظريات التي فسرت سلوك التتمتر

نظرية التحليل النفسي:

يرى (فرويد) ان عدوان الفرد على ذاته او على الاخرين هو تنفيس الطاقة الكامنة لديه ولا تهدا الا من خلال الاعتداء على الغير بالضرب والايذاء والتحقير والاهانة، لذا فان هذا السلوك من وجهة نظر فرويد هو سلوك فطري. اما (هورني) فتري انه دافع مكتسب يحاول به الانسان من خلال حماية امه فالطفل الذي يشعر بالقلق وعدم الامن ينمي اساليب مختلفة لمواجهة شعوره بالعزلة، فقد أصبح عدوانيا يتجه للانتقام من الذين اساءوا معاملته، او يستخدم التهديد ليرغم الاخرين على حبه، وقد يعمل على تحقيق القوة والسيطرة على الاخرين، وبهذه الطريقة يعوض احساسه بالعجز، ويجد منفذا للعدوان ويستطيع استغلال الاخرين، وقد يصبح شديد الميل للاخرين (Cooper atal,2011: 27).

النظرية السلوكية:

يرى اصحاب هذه النظرية ان السلوك متعلم ويمكن اكتسابه وفقا لقوانين ومبادئ التعلم، فإن (دولار وميلر) يعتقدان ان كل سلوك يتسم بالعدائية يعود الى الاحباط والفرد الذي يفشل في تحقيق اهدافه او مواجهة مشكلاته يضطرب ويشعر بالغضب والقلق ويلجأ الى الاساليب العدائية. اما (سكنر) يرى ان الانسان يتعلم سلوكه من خلال الثواب والعقاب فالسلوك المثاب يميل الى تكراره بينما

يكف عن السلوك الذي تم انطفائه، فاذا أثبت هذا سلوك المتمتم سوف يميل الى تكراره، فالاباء الذين يشجعون اطفالهم ممارسة هذا السلوك فالمتمتم سوف يميل الى تكراره ويقدمون المكافآت فأنهم يدعمون السلوك المتمتم ويجعلون الاطفال يكررونه (Cooper , 2011: 27).

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية ان الانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات ومشاعر وسلوك الاخرين بمعنى انه يستطيع ان يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها (ابو جادو، 2009: 202). وبذلك فان سلوك التتمر يعد سلوكا اجتماعيا يتعلمه الفرد من خلال ملاحظة نماذج عند والديهم واخوانهم ومعلميهم ورفاقهم وحتى النماذج التلفزيونية او من خلال تعزيز المحيطين به لهذا السلوك مما يؤدي الى تكراره وفقا لوجهة نظر (باندورا) فان السلوكيات تعتمد على الدافعية وهناك ثلاث طرق تؤدي الى القيام بالسلوك وتساعد على استمراره وهي التعزيز الخارجي من البيئة والذي يتمثل بامتداد الكبار لسلوك الطفل والتعزيز الذاتي والذي يشير الى التعزيز الذي يقدمه الفرد لنفسه والتعزيز البديل وهو الذي يشير الى ملاحظة سلوك الاخرين الذي تم تعزيزه او عقابه والذي يدفع الفرد الى تقليده سلوك النموذج المكافئ ويؤدي الى ميل لهذا السلوك، بينما عقابه يجعله يكف عنه (Bandura, 1979: 22) وبالتالي يمكن تفسير سلوك التتمر في ضوء هذه النظرية نظرية الاجتماعي لباندورا والتي تبنتها الباحثة في البحث الحالي في تفسير سلوك التتمر وان الطفل يتعلم الاستجابة التتمرية من خلال الملاحظة والتقليد.

برنامج القبعات الست

تعد قبعات التفكير الست هي احدى البرامج في تعليم التفكير، اذ يرى ان هناك نماذج مختلفة من التفكير، واعطى كل قبعة لونا يعكس نمط معين من التفكير، وهي من الاساليب الشيقة لتنمية الابداع وتحسين التفكير. وهي طريقة ابتكرها الطبيب البريطاني من أصل مالطي اسمه (ادوارد دي بونو). فقد انتقل دي بونو في تخصصه من جراحة المخ الى علم النفس واستعمل معلوماته الطبية عن المخ واقسامه وعمله في تحليل انماط الناس وصار دي بونو اشهر اسم في العالم في مجال التفكير وتحليله وانماطه وطرح عدة ن وبرامج في هذه المجال ومن اشهرها التفكير الجانبي والقبعات الست (ابو جادو، 2007: 49).

انواع القبعات الست:

- 1- القبعة البيضاء: ترمز القبعة البيضاء الى التفكير الحيادي ويتميز هذا النمط من التفكير بالموضوعية وهو قائم على اساس التساؤل من اجل الحصول على الحقائق.
- 2- القبعة الحمراء: ترمز القبعة الحمراء الى ما يكمن في العمق من عواطف ومشاعر وكذلك يقوم تركيز تفكير هذه القبعة على الحدس ومن خصائصها كما ذكر الجمعان ما ياتي:
 - يتم السؤال فيه عن المشاعر .
 - يفكر المتدرب فيها بمشاعره وعواطفه.
 - يسأل المتدرب المتدربين ان يصفوا شعورهم نحو شي ما.
 - يركز المتدرب المفكر بهذا النمط من التفكير على الحدس ويستبعد المنطق والمبررات (الجمعان، 2004: 4).
- 3- القبعة السوداء: ترمز هذه القبعة الى الخوف والحذر والتشاؤم والحيطة والتفكير في الاخطاء او الخسارة وهذا شي مطلوب عند اتخاذ القرارات.
- 4- القبعة الصفراء: يعد تفكير القبعة الصفراء ايجابيا وبناءا واللون الاصفر يرمز الى اشعة الشمس والتفاؤل والوضوح وان مرتدي القبعة الصفراء لا بد ان يركز على بعض الخصائص الاتية:
 - يتم التركيز على النواحي الايجابية.
 - يشمل التفكير على ما هو منطقي وعملي من جهة ومن احلام وخيالات وامال من جهة اخرى.

- يبحث عن القيمة والفائدة ويشجعها كما يطرح مبدا التفاؤل لكنه لا يغير به.
- وكذلك انه تأملي وتديري وينتهد الفرص ويبحث عنها ويسرح بالأحلام والتصورات (الخرجي، 2011: 23).
- 5- القبعة الخضراء: وترمز القبعة الخضراء الى التفكير الابداعي والاخضر رمز الابداع والابتكار مثل نمو النبات الكبير من الغرسة الصغيرة ويدل ذلك على النمو والخروج من الافكار القديمة (ابو عبيدة، 2003: 3).
- 6- القبعة الزرقاء: ترمز الى التفكير الموجه (الشمولي) الذي ينظر الى القضية نظرة عامة والسبب في اختيار اللون الازرق هو ان السماء زرقاء او هي تغطي كل شيء وتمثل تحتها كل شيء ولان اللون الازرق يوحي بالإحاطة والقوة كالبدر والتفكير من خلاله كيف ن فكر التفكير اللازم للوصول الى النتيجة المميزة، اي التحكم بعملية التفكير وضبطها في الاتجاه المرغوب فهي قبعة التحكم والتقييم والإدارة (الخرجي، 2011: 25).

كيفية التخفيف من اثار التمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية ؟

من اهم الاستراتيجيات التي يمكن ان تساعد التلميذ في تخفيف من حدة او اثار التمر والضغوطات النفسية هي برنامج (دي بونو) للقبعات الست، اذ انه برنامج يتعلق بتنظيم عملية التفكير بشكل ممتع اذ شبه دي بونو انماط التفكير بستة الوان، وعبر عن كل نمط بقبعة ذات لون معين ليبر وبشكل رمزي عن ان الفرد اذ تخيل نفسه مرتديا لقبعة ما فانه سيسيطر عليه نمط معين من التفكير. ان الفكرة المميزة لهذه البرنامج هو رمزية التفكير وتحويل المجرى الى محسوس خاصة بالنسبة للطفل، ليتسنى له ادراك هذه المجرى المتباينة وما ان الفرد عموما والطفل خصوصا لا يميز بسهولة بين انماط التفكير التي تسيطر عليه والتي تؤثر سلبا او ايجابيا فان هذا ادعى الى جعله يدرك هذه الانماط وافهامه اليه التحكم بها وتنظيمها والانتقال به من نمط معين في التفكير الى نمط اخر على وفق ما تقتضيه الفائدة (الناشي، 2019: 4).

الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة دراسات سابقة طرحت برنامج القبعات كعلاج للاضطرابات في حين وجدت بعض الدراسات عن التمر فعرضت ما هو قريب من العينية فيما يتعلق بالتمر المدرسي نتيجة لعدم وجود دراسة مشابهة للدراسة الحالية تناولت برنامج القبعات الست كعلاج لحالات اضطراب لذلك وكما يأتي:

1 - دراسة رغيي واخرون (Rigby, et al, 1999)

سعت الدراسة الى معرفة الخصائص الوالدية واثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم وقد تكون عينة الدراسة من (803) طالب و (687) طالبة من المدارس الاسترالية ممن هم في مرحلة المراهقة تراوحت اعمارهم بين (11-16) سنة، اكمل افراد عينة الدراسة استبانة العلاقات الوالدية كما اكملوا ايضا مقاييس العلاقات بالأقران وقد تضمنت ثلاث مقاييس: مقياس الطالب المتمم ومقياس الطالب الضحية ومقياس الطالب الاجتماعي توصلت نتائج الدراسة الى ارتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي وانخفاض الرعاية الوالدية لدى الطالب المتمم والطالب الضحية، كما توصلت نتائج الدراسة الى ان الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتممون وضحاياهم بأقرانهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة المقدمة من الاسرة تعود الى التعرض الى التمر في المدرسة او ممارسة سلوك التمر (Rigby et al, 1999: 387-388).

2 - دراسة سميث وتويلو وهوفو (Smith, Twemlow & Hoover, 1999)

دراسة هدفت لبحث نتائج اثر برنامج علاجي مع مجموعات الاطفال الذي تم تصنيفهم كمتتمرين وضحايا وعاديين طورت الدراسة برنامجا للتقليل من نسبة التمر في المدارس الابتدائية اذ افترضت الدراسة ان الاسرة الغير القادرة على فهم سلوك اطفالها يتحول الاطفال فيها الى ضحايا او متتمرين، كما هدفت الدراسة معرفة نوع الاسر التي ينتمي اليها المتممون وضحاياهم، وقد اشارت النتائج الى ان المتتمرين وضحاياهم يأتون من اسر يسودها الانفصال او الطلاق او التفكك او الفوضى، كما اشارت النتائج النوعية الى انه لم يتذكر اي من المتتمرين ان احد والديه قد حضنه كما تعرض كل المتتمرين في الدراسة و(70%) من الضحايا للعنف

الاسري وتتم احد افراد الاسرة عليهم، وأشارت النتائج الى ان كلا من الضحايا والمتمتمين قد ذكروا ان العلاقات السلبية او غير المرغوبة هي السائدة مع احد او كلا الوالدين (Smith, Twemlow & Hoover, 1999: 29-37).
3 -دراسة قطامي والصررايرة (2009)

اجرت الباحثتان دراستهما للتعرف على سلوكيات الطلبة المتمتمين والطلبة العاديين في الأردن، واستخدمت الباحثتان دراسة الحالة على اربعة طلبة متمتمين والضحايا من الذكور والاناث، فضلا عن عدد من الادوات وهي قائمة مينيسوتا المعربة لقياس العلاقات الاسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية ومقياس تقدير الذات، واستبانة التقدير الذاتي لقياس سلوك الطالب المتمتم وضحيته، واعتمدت الباحثتان على ترشيح المرشد التربوي في المدرسة ومديرها للطلبة المتمتمين وطلبة ضحايا التتمم والطلبة العاديين وفق استبانة خاصة للترشيح. وقد اظهرت نتائج البحث فيما يخص تقدير الذات فجاء ترتيب العاديين اولا ثم المتمتمين ثم الضحايا، وان الذكور حصلوا على درجات اعلى من الاناث في هذا المتغير. وفيما يخص العلاقات الاسرية ظهر تندي هذه العلاقات بين الطلبة المتمتمين وضحاياهم قياسا بالعاديين، وان الرعاية المتسلطة والعقاب البدني والحماية الزائدة من اسباب سلوك المتمتم فضلا عن التفكك الاسري، وظهر ان العلاقات الاجتماعية لدى المتمتمين عالية مقارنة بالطلبة الضحايا وان المتمتمين يتمتعون بشعبية واسعة وان كل من المتمتمين وضحاياهم يعانون مزاجا سلبيا وكلاهما منخفض التحصيل الدراسي (قطامي والصررايرة، 2009: 85-164).

اجراءات البحث

منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي للبحث الحالي والتصميم التجريبي فهو يتسم بالقدرة على ربط مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها ويبني على اسلوب علمي ويعد من أكثر مناهج البحث دقة (داود، عبد الرحمن، 1992: 247). واعتمدت التصميم ذو المجموعة الواحدة الذي يقتضي اجراء اختبار قبلي (مقياس التتمم) ثم يطبق المتغير التجريبي (برنامج القبعات الست) وبعدها اجراء اختبار بعدي (مقياس التتمم) للمجموعة نفسها كما موضح في جدول (1)

جدول (1)التصميم التجريبي للبحث ذو المجموعة الواحدة

الاختبار القبلي	المتغير التجريبي للمجموعة التجريبية	الاختبار البعدي
مقياس التتمم	برنامج القبعات الست	مقياس التتمم

ويعد هذا التصميم مناسب في حالات لا يمكن فيها تطبيق اي اجراءات تخص مجموعة ضابطة مرافقة للمجموعة التجريبية لذلك استتدت الباحثة الى هذا التصميم (الخطيب، 1992: 112).

مجتمع البحث:

ان تحديد المجتمع عملية اساسية ينبغي الاهتمام بها، وعلى الباحث ان يحدد مجتمع بحثه تحديدا دقيقا اذ يصعب اختيار العينة عندما يكون من غير الممكن تحديد المجتمع تحديدا كاملا (جابر، 1979: 231)، ويقصد بالمجتمع هم الافراد الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين افرادها، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها (معالم المجتمع)، (ابو حويج، 2002: 44).

يشمل المجتمع في البحث الحالي الاتي:

1 - مجتمع التلاميذ

تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في محافظة بغداد/ مديرية الكرخ الثانية وعددهم (201163) للعام الدراسي 2018-2019 بواقع (104068) ذكور و(97095) اناث وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2) مجتمع التلاميذ

ذكور	اناث	المجموع
104068	97095	201163

2 - مجتمع المعلمين

ويشمل المعلمين في محافظة بغداد/ مديرية الكرخ الثانية للعام الدراسي 2018 - 2019 وقد بلغ عدد المعلمين (9098) بواقع (2520) ذكور (6578) اناث وكما موضح في الجدول (3)

جدول (3) مجتمع المعلمين

ذكور	اناث	المجموع
2520	6578	9098

عينة البحث

وتتضمن عينة البحث الافراد الذين يتم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث ليمثلوا المجتمع وتتكون عينة البحث الحالي من جزأين وكما يأتي:

1 - عينة التحليل الاحصائي: وقد اختارت الباحثة عينة من المعلمين ليجيبوا عن عينة من التلاميذ لغرض استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس ثم تحديد عينة التحليل الاحصائي وقد بلغ عدد المعلمين (50) معلم ومعلمة بواقع (25) ذكور (25) اناث اجابوا عن (100) تلميذ وتلميذة بواقع (50) ذكور (50) اناث⁹⁸⁸. وقامت الباحثة بعدها بتفريغ البيانات وتنظيمها وبعدها تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس كما سيتم توضيحه لاحقا.

2 - عينة التطبيق: قد تم اختيار مدرسة (موسى الكاظم للابتدائية) وذلك لتعاونهم مع الباحثة في تطبيق اجراءات البحث، ثم تم اختيار احدى شعب الصف الرابع بشكل عشوائي ثم تم تشخيص عدد من التلاميذ ممن لديهم التتم من خلال اجابة المعلمين عن التلاميذ على مقياس التتم وتبين ان هنالك (14) من التلاميذ والتلميذات ممن لديهم تتمر بواقع (10) ذكور (4) اناث.

اداة البحث

لغرض تحقيق هدف البحث كان لابد من اعداد مقياس للتتم خاص بطلبة الصف الرابع الابتدائي، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة فقد وجدت ان مقياس التتم يجب عنها التلاميذ انفسهم، ولأجل التخلص من المرغوبة في الإجابة وجدت الباحثة ان من الافضل ان يجيب المعلم عن التلاميذ في تحيد مستوى التتم لذلك اعدت الباحثة (28) فقرة تقيس تتمر التلاميذ من وجهة نظر المعلمين وتقابلها اربعة بدائل هي (ولا مرة، مرة واحدة باليوم، مرتين، اكثر من مرتين) تعطي الدرجات (0، 1، 2، 3) على التوالي.

⁹⁸⁸ بما ان المعلمين هم من يجيبوا على التلاميذ في المقياس لذلك فان لمجتمع البحث وعينته تشمل كل من التلاميذ والمعلمين.

وقد وزعت الباحثة فقرات المقياس بشكله الاولي على (7) * خبراء من المتخصصين في التربية وعلم النفس ليحكموا فقرات المقياس، وقد اجرت الباحثة التعديلات التي اشار اليها الخبراء جميعا وبعد الاعتماد على النسبة المئوية للخبراء كانت جميع الفقرات صالحة ما عدا فقرتين هما (13, 14) حصلت على موافقة اقل من (80%). وفي ضوء الآراء وارشادات المحكمين وأجراء بعض التعديلات المناسبة لعدد منها تم الابقاء على (26) فقرة في المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ - الصدق:

يعد صدق الاختبار من الخصائص الاساسية للاختبارات والمقاييس النفسية لأنه يشير الى قدرة الاختبار او المقياس لقياس ما حدد لأجل قياسه، وبالدرجة التي يكون فيها قدر على تحقيق اهداف محددة (Stanly & Hopkins, 1972: 307). وقد تحققت الباحثة من الصدق بعدة اساليب وكما يأتي:

- 1 - الصدق الظاهري: ويقصد به مدى تنفيذ بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه (العساف، 1995:43)، وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري عند عرضه على الخبراء كما مر ذكره سابقاً.
 - 2- صدق البناء: يسمى احيانا بصدق المفهوم لأنه يقوم على المفاهيم او البنى المقدمة للظاهرة المقاسة، ومن ثم التحقق من تجريبيها (الظاهر واخرون، 1999: 135).
- وكانت من اهم مؤشرات صدق البناء التي تحققت منها الباحثة هو استخراج تمييز الفقرات واستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي:

❖ تمييز الفقرات:

يقصد بتمييز الفقرات هو مدى قدرتها على التمييز بين الافراد المرتفعين في الصفة التي تقيسها الاداة وبين الافراد المنخفضين في الصفة التي تقيسها نفس الاداة (الامام واخرون، 1990: 114). وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي (100) تلميذ وتلميذة اجاب عنها (50) معلم ومعلمة، مرة ذكره سابقا. وقد رتبنت الباحثة الدرجات من اعلى درجة الى اقل درجة ثم تم تقسيمها الى مجموعة عليا ومجموعة دنيا فأخذت الباحثة نسبة الـ (27%) العليا لمقارنتها بالـ (27%) الدنيا من العينة وتعد هذه النسبة أفضل نسبة تمثل المجموعتين المتطرفتين من العينة (Ebel, 1972: 102). وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة ما بين المجموعتين المتطرفتين في فقرات المقياس، وكانت جميع الفقرات دالة ما عدا الفقرتين (6، 11) حيث ان قيمتها التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (52) وكما موضح في الجدول (4)

* 1- أ.م.د. ايمان عبد الكريم

2- أ.م.د. اسراء حسن علي

3- أ.م.د. محمد عبد الكريم

4- أ.م.د. اشواق صبر ناصر

5- أ.م.د. جمال سالم احمد

6- أ.م.د. ليلي يوسف

7- أ.م.د. عمار اسماعيل خليل

جدول (4) تمييز الفقرات

القيمة التالية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2,035	1,154	0,778	1,118	1,407	1
5,436	0,577	0,444	0,849	1,518	2
4,002	0,362	0,148	0,786	0,814	3
5,037	0,506	0,222	1,154	1,444	4
3,588	0,483	0,185	0,957	0,925	5
1,136	0,791	0,370	0,883	0,629	6
3,905	0,362	0,148	1,125	1,037	7
4,818	0,395	0,185	0,784	1,000	8
3,996	0,572	0,407	0,891	1,222	9
4,600	0,480	0,333	0,833	1,185	10
1,847	0,697	0,555	1,037	1,000	11
5,145	0,423	0,222	1,079	1,370	12
6,153	0,423	0,222	0,975	1,481	13
4,862	0,620	0,333	1,012	1,444	14
4,060	0,629	0,370	1,114	1,370	15
3,908	0,579	0,518	1,086	1,444	16
4,205	0,465	0,296	1,095	1,259	17
4,441	0,636	0,407	0,877	1,333	18
4,860	0,474	0,407	0,974	1,555	19
5,949	0,687	0,629	0,939	1,963	20
3,693	0,506	0,444	1,143	1,333	21
4,641	0,492	0,370	1,005	1,370	22
6,613	0,362	0,148	1,014	1,518	23
6,121	0,506	0,222	1,047	1,592	24
8,000	0,395	0,185	0,877	1,666	25
5,800	0,362	0,148	0,891	1,222	26

❖ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يهتم هذا الاسلوب بالدرجة الاساس بمعرفة فيما اذا كان كل فقرة من فقرات المقياس تسيير في نفس المسار الذي يسيير فيه المقياس ككل، ولذلك يعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، 1985: 51).

وقد استخرجت الباحثة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمر باستخدام معامل بيرسون، وقد تبين ان جميع الفقرات دالة ما عدا الفقرتين (6، 11) اذ كانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة لها اصغر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,196) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (98) اي نفس الفقرتين اللتين سقطتا في تمييز الفقرات، وكما موضح في الجدول (5)

جدول (5)معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمر

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,294	14	0,483
2	0,483	15	0,399
3	0,340	16	0,333
4	0,509	17	0,491
5	0,313	18	0,411
6	0,195	19	0,460
7	0,306	20	0,550
8	0,400	21	0,449
9	0,393	22	0,392
10	0,421	23	0,456
11	0,194	24	0,552
12	0,556	25	0,576
13	0,540	26	0,446

وبذلك اصبح المقياس بشكله النهائي يتكون من (24) فقرة تقيس التمر عند الاطفال (ملحق 1).

ب- الثبات:

يشير الى الاتساق الداخلي في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (الخطيب وآخرون، 1992:50). وقد استخدمت الباحثة طريقة الفاكرونباخ في استخراج الثبات حيث تسمى هذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس كونها تقيس الارتباطات بين الفقرات وتعطي تقدير جيد للثبات (ثورندايك وهيجن، 1986:78). وقد بلغ الثبات بطريقة الفاكرو نباخ (0,815) ويعد هذا ثباتا جيدا ومقبولاً.

وصف المقياس بشكله النهائي:

بعد ان استخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية لمقياس التمر فاصبح يتكون من (24) فقرة تقيس التمر عند الاطفال ويقابل كل فقرة (4) بدائل يختار المعلم احداها ليعبر عن سلوك التلميذ (ولا مرة، مرة واحدة باليوم، مرتين، اكثر من مرتين) تصحح بالدرجات (0، 1، 2، 3) على التوالي ملحق (1) وبذلك تكون اعلى درجة نظرية ممكن ان يحصل عليها التلميذ في مقياس التمر

هي (72) واقل درجة نظرية (0) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (36)، واعتمدت الباحثة المتوسط الفرضي محكا لتشخيص التتمر عند الأطفال فمن كانت درجته اعلى من (36) يُعد طفلاً متممراً.

تطبيق التجربة

شخصت الباحثة عدد من التلاميذ بلغ عددهم (14) تلميذ وتلميذة ممن يعانون من التتمر من خلال توزيع مقياس التتمر الذي اعدته على (40) معلمة في مدرسة (موسى الكاظم)، وعدت هذا اختباراً قليباً. ثم طبقت برنامج القبعات الست وتدريب التلاميذ على تنظيم افكارهم من خلال التعرف على انماط تفكيرهم، بحيث بدأ التلاميذ استخدام كل قبعة من القبعات الست فعلياً وفقاً للموقف الذي يطرح عليهم، ثم بعد يومين بدأ الأطفال يطبقون استخدام القبعات مجازياً ويتخلون ارتدائها وفقاً للموقف الذي تطرح عليهم الباحثة وتطلب منهم إيجاد حل لمشكلة او لموقف وفقاً لاختيار احد أنماط التفكير الست بالتخيل في ارتداء قبعة التفكير التي يختارها التلميذ، والهدف هو تدريب التلميذ في التحكم باختيار نمط التفكير المناسب لكل موقف. واستمر تطبيق البرنامج لمدة شهر بواقع يومين في الأسبوع.

ثم بعد ذلك وزعت المقياس على المعلمات لتشخيص التتمر لـ (14) تلميذ وتلميذة وعدته اختباراً بعدياً.

الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج نتائج البحث واجراءات اعداد مقياس التتمر المدرسي باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية:

- 1- النسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس التتمر .
- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج تمييز فقرات مقياس التتمر المدرسي.
- 3- معامل الارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التتمر المدرسي.
- 4- معادلة الفاكرونباخ لاستخراج ثبات مقياس التتمر المدرسي.
- 5- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لاستخراج الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمقياس التتمر على عينة البحث التجريبي.

نتائج البحث

عرض النتائج وتفسيرها:

للتحقق من فرضية البحث: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الاختبار القبلي ومتوسط الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية) استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، حيث بلغ الوسط الحسابي للاختبار القبلي (53,103) وبانحراف معياري قدره (3,48)، وعند مقارنته بمتوسط الاختبار البعدي البالغ (39,33) وبانحراف معياري قدره (2,31) بلغت القيمة التائية المحسوبة (16,87) وتبين انها اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,16) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (47) وكما موضح في الجدول (7).

جدول (7) المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية

الاختبار	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	14	53,103	3,48	13	16,87	2,16	دالة احصائيا
البعدي							

وتتفق هذه النتيجة مع اتجاهات الدراسات السابقة. كما ان وقد اكد العلماء والباحثون على ان الاضطرابات بالامكان معالجته من خلال تنظيم الافكار والبرامج المعرفية (الناشي، 2019: 82). ومن هذه الاضطرابات هو التمر الذي تعاني من انتشاره الكثير من المدارس الابتدائية.

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

- 1- ان برنامج القبعات الست مؤثرة في علاج التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- ان التمر ليس متأصل في الشخصية كما يعتقد البعض بل ان بالامكان معالجته والتخلص منه.

ثالثاً: التوصيات

من خلال ما توصلت اليه الباحثة توصي بما يأتي:

- 1- ضرورة اعداد برامج وفق برامج واستراتيجيات معرفية لعلاج حالات التمر لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية.
- 2- تأهيل المعلمين ارشادياً من خلال ادخال دورات تدريبية لكيفية التعامل مع الطفل المتمر.

المقترحات

تقترح الباحثة اجراء البحوث الاتية:

- 1- اثر استخدام برنامج القبعات الست لعلاج حالات التمر لدى المراهقين.
- 2- اثر برنامج الكورت في خفض سلوك التمر لدى التلاميذ.

المصادر

1. الامام، مصطفى واخرون (1990): التقويم والقياس النفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
2. ابو جادو، صالح محمد علي (2009): علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة.
3. ابو جادو، محمود محمد علي (2007): نظرية الذكاء الناتج - الذكاء التحليلي والابداعي والعلمي، برنامج تطبيقي.
4. ابو حويج، مروان (2002): العجب التربوي المعاصر، عمان، دار البازوري للنشر.
5. فكري، احمد وعلي، رمضان (2015): التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانتاج لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ط1، جمهورية مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد.
6. اسماعيل، هالة خير سناري (2010): بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية / جامعة حلوان، المجلد السادس عشر العدد الثاني ص37-170.
7. اورتيجا، روزاريو (1998): عدم الانضباط ام العنف؟ مشكلة التمر في المدرسة، مجلة مستقبلات، مكتب التربية الدولي: جنيف، المجلد الثامن والعشرون، العدد الرابع، ص589-619.
8. ثورنبايك، روبرت وهجين، البرابيت (1986): القياس والتقويم في علم النفس والتربية: ترجمة عبدالله زيد الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، ماركت الكتب الاردني.
9. جابر، جابر عبد الحميد (1979): علم النفس التربوي، ط31، القاهرة، مكتبة دار النهضة، جامعة دمشق، سوريا.
10. الجمعان، عبد الرحيم (2004): التفكير بطريقة القبعات الست، مركز رعاية الموهوبين.
11. جوج، حنان اسعد (ديسمبر 2012): التمر المدرسي وعلاقته بمهارات الاجتماعية لدى المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، قسم علم النفس/ كلية التربية/ جامعة الملك عبد العزيز، مجلد الثالث عشر، العدد الثاني ص190-191.

12. الخزرجي، مثنى ابراهيم محمد (2011): اثر برنامج القبعات الست بالتحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ، جامعة ديالى/ كلية تربية الاصمعي، رسالة ماجستير غير منشورة.
13. الخطيب، جمال محمد (1992): تعديل سلوك الاطفال المعوقين، دليل الاباء والمعلمين، عمان، الاشراف للنشر.
14. داوود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، حسين (1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة بغداد.
15. دي بونو، ادوارد (2002): تحسين التفكير، نظرية القبعات الست، الترجمة: عبد اللطيف الخياط، عمان/ دار الاعلام.
16. سعادة، جودت، احمد (2008): تدريس مهارات التفكير، عمان/ دار الشروق.
17. الشهري، علي عبد الرحمن (2003): العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم الامين/ السعودية.
18. الظاهر، زكريا واخرون (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
19. العساف، صالح بن حمد (1995): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
20. العنزي، فريح (2008): العدوانية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية، مجلة التربية العدد الثالث والسبعون.
21. عيسوي، عبد الرحمن (1985): دراسات سيكولوجية، نشأة المعارف، الاسكندرية.
22. القحطاني، نورة سعد (2008): التمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، دراسة مسحية واخراج برامج التدخل المقادة بما تناسب البيئة المدرسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية/ كلية التربية/ جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
23. القطامي، والصريرة (2008): الطفل المتمتم، عمان، دار المسيرة.
24. الهاشمي، عبد الرحمن والدليمي، طه علي حسين (2008): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط 2، دار المناهج للنشر، عمان.
25. الناشي، وجدان عبد الامير (2019): اثر برنامج القبعات الست في خفض قلق الاختبار لدى تلاميذ صف السادس ابتدائي، مجلة الاستاذ، العدد (1)، مجلد (58).
26. Alkinson, M. and Hornby, 6. (2002), Mental Health. Hand Book. For schools (London: Routledge foelmer)
27. Ebel, R-L (1972) Essentials of Educational measurement, Englewood cliffs, New Jersey.
28. Cooper, Janet R. M.; Walker, Jean; Askew, Rebecca; Robinson, Jennifer C.; McNair, Mary (2011) Students' Perceptions of Bullying Behaviors, Issues in Educational Research, v21 n1 p1-21
29. Rigby, K, Slee. P & Cunningham, R. (1999) Effects of Parenting on the peer relation of Australian Adolescents, The Journal of Social Personality, (n)139, (v)3, pp.387-388.
30. Smith, J, Twemlow, S & Hoover, D (1999). Victim and Bystanders A method of school intervention and possible contributions. Child Psychiatry and human development pp.29-37
31. Stanly, C.J& Hopkins, D (1972) Educational and psychological measurement and evaluation, New jersey, prenticed - Hall

ملحق (1)

مقياس التنمر بشكله النهائي

ت	الفقرات	ولا مرة	مرة واحدة باليوم	مرتين	اكثر مرتين	من
1	يضرب زميله ضربا قاسيا بدون مبرر					
2	يبعثر دفاتر زميله على الارض					
3	يسرق بعض الأشياء من حقيبة زميله					
4	يرسم صورة على الحائط ويكتب تحتها عبارة غير لائقة					
5	يجمع الاوساخ ويضعها على طاولة احد الزملاء					
6	يكتب عبارات مضحكة حول احد الزملاء على السبورة					
7	يشعر بالراحة عندما يقوم بخدش يد زميله					
8	يقوم بصفع زميله امام الاخرين					
9	يقوم بعض احد الزملاء					
10	يوجه لزميله تهديدات ان لم يمتثل لطلباته					
11	ينشر اشاعات حول احد الزملاء لتشويه سمعته					
12	يبندع نكاتا حول زميله لإضحاك الاخرين عليه					
13	يوجه لزميله اتهامات كاذبة					
14	يطلق على احد الطلبة القبا تثير السخرية حوله					
15	يظهر عدم اهتمامه بوجود احد الزملاء					
16	يحرص الاخرين على تجاهل احد الزملاء					
17	يقوم بتوجيه نظرات حادة لزميله					
18	يضحك بصوت منخفض على احد الزملاء					
19	يقلل من قيمة اي حديث يتحدث فيه بعض الزملاء					
20	يحث زملاءه على ابعاد احد الطلبة من ممارسة بعض الأنشطة					
21	يظهر تعبيرات وجهية معبرة عن احتقاره لاحد الزملاء					
22	يسيطر على الاخرين بقوة جسمه					
23	يظهر علامات العبوس بوجه احد الزملاء لتخويله					
24	يستغل تأثيره على الاخرين لتنفيذ طلباته					